ان الاستفهام في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك استفهام
إنكاري بمعنى النفي كما تقدم واما بعض قول النحويين ان الاستفهام
تقريري فهو مؤول انما اول به كلام الزمخشري من انه تقرير لما
بعد النفي كما افاده الشنشوري فالمعنى اقررنا نشرح صدرك والوجهان
وجهان صحيحان جائزان في الست بربكم والم نشرح لك
صدرك ونحوهما كما في الدماميني فتدبره قال في المغني وتارة
تكون الهمزة للاستفهام التهكمي كقوله تعالى اصلوتك تامرك التهكمي
ان نترك ما يعبد اباؤنا كان نبي الله شعيب كثير الصلاة وكان
قومه اذا راوه يصلي يضحكون منه فقصدوا بذلك الاستهزا بهم
وتارة تكون الهمزة للاستفهام التعجبي كقوله تعالى الم تر الى ربك
كيف مد الظل والتعجب من حضرة الحق بمعنى تعجب المخاطب وهو
في الاية من الهمزة مع ضميمة كيف بعدها والمعنى تعجب ايها
المخاطب من صنع ربك كيف مد الظل وتارة تكون للاستفهام
بمعنى الامر كقوله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين
ءاسلمتم اي اسلموا بدليل فان اسلموا فقد اهتدوا وتارة
تكون للاستفهام الاستبطائي كقوله تعالى الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقوله الم يان هو من انى يانى
اذا حضر والاستبطاء لما بعد النفي وان تخشع في تاويل مصدر
فاعل يان فهذه اقسام ثمانية اهـ من المغني في حرف الالف
مع زيادة من حاشية شيخنا الامير عليه الرابع قال في المغني
في حرف النون قول النحاة ان بلى لا تقع الا بعد نفي يرد
عليه قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي فانه لم يتقدم
عليها هنا اداة نفي واجيب بان قوله لو ان الله هداني

يدل

يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجيء الايات
اي قد ارشدتك بذلك الامثل واما المؤدى فهو ما هو وقال في
المغني في حرف الباء الموحدة وما تقدم من ان بلى تختص بدخولها
على النفي هو الغالب والا فقد ورد دخولها في الاثبات ففي
صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى فقال اترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده اني لارجوا
ان تكونوا نصف اهل الجنة اهـ وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أيسرك ان يكونوا
لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن وفيه ايضا انه قال لرجل
انت الذي لقيتني بمكة فقال له بلى اهـ وقوله في الحديث
انت الخ هو على حذف همزة الاستفهام اي أانت كما في الدماميني
وقال في المغني في حرف النون قال جماعة من المتقدمين
والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام
فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد نحو الم يقم
زيد فتقول اذا اثبت القيام بلى وان نفيته قلت نعم وان
كان الاستفهام تقريريا فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي
رعيا للفظه قال تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم
قالوا بلى ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب
رعيا لمعناه ومن ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه
وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك قالوا نعم ثم قال
في المغني قال ابن عصفور واما قول الانصار نعم فجاز لزوال
اللبس لانه صلى الله عليه وسلم قد علم انهم يريدون نعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)